

الأهرام رأى

للبناء .. لا للهدم !

يوما بعد يوم تنكشف الأبعاد الخطيرة للتنظيمات الإرهابية التي أرادت أن تحيل مصر إلى خراب ودمار ودماء وكان اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات بداية تنفيذ مؤامراتها اعقبتهما بالهجوم على رجال والقسام الشرطة ، وسبقتهما باثارة الفتنة الطائفية ، وكان الهدف هو فرض حكم الإرهاب على مصر . ولكن شاعت إرادة الله أن يحبط عمل الظالمين . ومهما يكن من خطورة المخطط الإرهابي كما ينكشف من التحقيقات فهو تيار غريب عن الأرض المصرية والطبيعة المصرية ، ولذلك فقد اجمعت إرادة الشعب المصري على رفضه لأن الدين في مصر مستقر وراسخ بمفهومه الصحيح قوة للبناء لا للهدم للسماحة لا للحقد . للأخوة لا للعداء . للسلام لا للعنوان . للحياة لا للتخريب للاعتدال لا للتطرف هكذا كان الدين في مصر وسيبقى دائما علاقة حب تربط الإنسان بالسماء كما تربطه بالأرض ومن عليها وطاقة عمل تنفعه إلى التعمير والإصلاح والتقدم . وسيبقى شعب مصر دائما يدين الإرهاب ويرفضه كوسيلة للدعاء بالرغبة في إعلاء كلمة الله لأن الوسائل الشريرة لا يمكن أن تحقق أهدافها نبيلة ولو كانت نوايا الإرهابيين نوايا خيرة لا تخنت وسائل خيرة وهذا مفهوم كل عمل في الإسلام : نقاء النيات لا يمكن أن يفنى عن نقاء الوسائل .